المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفتحهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براءٌ منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

حقوق النساء

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

عثرت في صفحات المقتطف الاغر على مناظرات في حقوق النساء ليعض قرَّائهِ الكرام. والبحث في هذا الموضوع قد شغل العالم المتمدن واصبح بحث جرائدنا المحلية فقام النساء يطالبنَ بحقوقهنَّ المهضومة ويطلبنَ العدل والانصاف في حالهنَّ وعقدت جمعيَّات كثيرة في هذهِ المدينة (ملبرن) حضرها اصحاب المراكز العالية اهمها جمعية برئاسة محافظ المدينة امَّها الجم الغفير من الرجال والنساء الذين عُرفوا بقوة الحجة وثبات العزيمة. فافتتح الرئيس الجلسة ثم نهضت امراة رابطة الجاش والقت خطبة شائقة كان لها اعظم وقع في النفوس ابانت فيها الاسباب الَّتي لاجلها يجب ان تعطى المرأة حقوق الانتخاب والنيابة كالرجل. وهاك ملخص خطبتها قالت " ازف الوقت ياقوم لنهوضنا من سبات غفلتنا وتدرعنا بالعدل والانصاف ومبارزتكم ايها الرجال بجاش ثابت وقلب غير هيَّاب في سبيل الحصول على حقوقنا المغتصبة الَّتي ابتزوها علينا كل الايام الغابرة. ولم يكفكم ذلك حتى نسبتم إلى المرأة ضعف العقل وقلتم انها لا تقوى على تدبير مهام البلاد وادارة شؤونها حين لا نرى ما يمنعنا مشاطرتكم حقوق التصويت والانتخاب ونحن اقرب منكم إلى العدل وانصاف المظلوم من الظالم. ألا ترون ما فعلت يائيل بسيسرا الملك الظالم وما فعل الرجال بالسيد المسيح الحمل الوديع". ثم استطردت الى ذكر الفوضويين فقالت " لا يمر يوم الاَّ ونسمع بقيام شيعة جديدة بين الرجال تقصد قلب الاحكام واماتة العدل والفتك بالابرياء بغير سبب. وكفاكم شاهداً على هذا ايها الرجال حزب الفوضويين الذين يعيشون في الارض فساداً. فاخبروني ان قدرتم

عن جمعيةٍ تألفت من النساء لمثل هذه المقاصد الرديئة فان المرأة تكره الجور وتميل إلى العدل وتحب السلم وتأنف من الحرب والشقاق فلماذا لا تعطى اذًا حقوق المدنيَّة كالرجال وتقبض مثلهم على زمام الاحكام . فانصفونا ايها الرجال جوزيتم خيرًا واقدموا على اسعافنا وعاملونا بالتي هي احسن فذلكم خير لكم وابقى لان المرأة تضاهي الرجل في تدبير شؤون الاحكام وهي اقدر منهُ على ابطال الاسراف ونزع الفساد وبث الاستقامة في البلاد. فكم عزمت الحكومة على تقليل الحانات حيث تباع الخمور وتفسد النفوس وانتم عارضتموها بل تماديتم فطلبتم منها ان تسمح لكم بفتحها ايام الآحاد. فقد بلغ السيل الزبى وطفحت الكاس فلو كانت النساء قابضات على زمام الاحكام لابطلنَ الحانات او سعين في تقليلها على الاقل ان لم يتيسر لهنَّ ابطالها لانها ينبوع كل شقاء وفساد وكنَّ وضعنَ على الخمور الضرائب الفاحشة فترتفع اسعارها ويقل شرابها فيقل التعدي وينجو الفقير من مخالب الفقر ويضعف داء الانتحار المنتشر عندنا اكثر من انتشاره في سائر الاقطار "

وتلا هذه الخطيبة بعض الرجال فحرَّضوا اخوانهم على اسعاف النساء والاخذ بناصرهنَّ. والظاهر ان هذا النداء اصاب آذانًا صاغية وقلوبًا واعية لان الشعب طلب من الحكومة ان تبيح للنساء حقوق الانتخاب والتصويت فاجابت الحكومة طلبهُ مبدئيًّا لانها وضعت لائحة في ذلك قدَّمتها إلى مجلس النواب فصادق عليها باكثريَّة الاصوات بعد جدال طويل ثم قدمتها إلى مجلس الشيوخ فلم يصادق عليها حتى الآن . وقد تكلمتُ مليًّا في هذا الموضوع مع وزير الداخليَّة (وهو وزير المعارف ايضًا واحد اعضاء مجلس الشيوخ) وسألتهُ عن رأيهِ فقال انهُ يستحيل ان يصادق مجلس الشيوخ على هذه اللائحة واذا لم يكن الرجال اكفاء لسياسة البلاد وحدهم فالاولى بهم عند ذلك الاعتزال عن الاشغال وتسليمها للنساء والانقياد لاوامرهنَّ. هذا وان مدة انعقاد المجلس تنتهي عن قريب قبل الحكم في هذه المسألة ولذلك ستؤجل الى الاجتماع التالي بعد ثلاثة اشهر ولكن لا بد من ان مجلس الشيوخ يرفض هذه اللائحة . ولما كانت هذه المسألة جليلة البحث جزيلة النفع رأيت ان اعرضها للمناظرة لتتبارى فيها اقلام الكتاب فيتخذ كلٌّ الوجهة التي يراها اصوب ويعززها بالادلة والبينات فان في هذا مجالاً واسعًا للمطالعة والدرس وفائدة للمستفيدين

امَّا انا فاني امانع كل الممانعة في منح المرأة حقوق التصويت والانتخاب والاشتغال بالسياسة عمومًا ما زالت خاضعة لناموس الطبيعة غير المتغير ومختارة لحمل النوع الانساني لان طبيعتها واحوالها تحول دون ما تطلبهُ وتتمناهُ. فاين للمرأة الصبر على الاعمال والتي لها

عزم الرجال على تجشم الاهوال. ومما ذكرته الخطيبة عن اعمال الفوضويين ليس مقصوراً على الرجال وحدهم فان اردأ الجمعيات قد اسستها فتاة في بطرسبرج منذ سبع او ثماني سنوات ومقاصدها اقبح من ان تذكر لانها اباحت شرفها لكل شاب وعدها بالاشتراك معها في قتل القيصر اسكندر الثالث فخيبت مساعيها ووقع اصحابها في اشراك الحكومة

ملبورن في استراليا وديع ابو رزق

خط جديد

حضرة الدكتورين منشئي المقتطف الفاضلين

قرأت في جريدة "اقدام" التركية الصادرة في استانبول في العدد ٤٧٤ و ٤٨١ ما خلاصتهُ ان احد علماء بغداد وفضلائها المشهورين زعاوي زاده فضيلتلو جميل صدقي افندي الزهاوي اخترع خطًّا يفوق كل الخطوط المتداولة من حيث حسن الشكل وسهولة الكتابة والطباعة وهو نتيجة سعي وجهد مدة ست سنوات وقد أُرسلت لائحة المخترع بواسطة الحضرة المشيرية الى مقام الصدارة العظمى وحوّلت من هناك الى نظارة المعارف العمومية حتى تنظر فيها بالتدقيق "

ولما كنت مقيمًا في بغداد تتبعتُ الامر واتيت برقعة مكتوبة بخط حضرة المخترع فارسلتها اليكم ووافيتكم بما يأتي من التفصيل خدمة لقراء المقتطف الاغر

صورة الخط الجديد

في هذه الرقعة بيت من الشعر مكتوب من اليمين الى اليسار ومن محاسن هذا الخط انهُ قابل ان يكتب من اليسار إلى اليمين ايضاً

والفوائد التي يتضمنها هذا الخط هي اولاً انهُ سهل التعلمُ والتعليم جدًّا فيمكن ان يتعلمهُ الانسان في يوم واحد . واطول مدة لذلك اسبوع . فيقرأ الانسان ويكتب في هذه المدة القليلة ولو كان لم يتعلم القراءة والكتابة قبل ذلك اصلاً . فهذا الخط خير واسطة لتعميم

القراءة والكتابة بين ابناء الشرق في مدة قصيرة جدًّا

ثانيًا انهُ يتضمن الحركات في نفسهِ فلا نقرأ الالفاظ فيهِ الاَّ بصورها الصحيحة . والجاهل الذي يتعلمهُ في يوم او يومين يقرأ العبارات العربيَّة من غير لحن كأنهُ الامام سيبويه ولا تبقى لهُ حاجة ان يقضي جانبًا من عمرهِ في تحصيل الصرف والنحو واللغة لمجرد القراءة الصحيحة

ثالثًا ان هٰذا الخط كافٍ لان تكتب بهِ كل الالسنة شرقيَّة او غربيَّة ووافٍ لضبط كل الالفاظ الَّتي يتلفظ بها الناس على اختلاف اجناسهم

رابعًا انهُ في الطباعة لا يوضع فيهِ للحركة حرف على حدة كما يوضع لها في الخطوط الغربيَّة بل انما يوضع للحرف مع حركتهِ حرف واحد . والعبارة الَّتي تُرتَّب في الخطوط الغربيَّة بتة حرف مثلاً ترتب في هٰذا بستين حرفًا تقريبًا ومن غريب ما فيهِ ان الحرف لا يتبدل شكلهُ بتبدل الحركات

خامسًا ان حروف الطبع امام المرتب خمسة عشر او ثلاثون حرفًا اذا لم يقصد الاتحاد في الخط والطبع وستون اذا اريدت الوحدة فيهما . فانظر الى سهولة الطباعة لانهُ كما لا يوضع فيهِ للحركة حرف لا تتجاوز حروف الطبع خمسة عشر حرفًا ومع ذلك فلا يتبدل شكل الحرف بتبدل الحركات البتة وهو من اسرار اختراعهِ الَّتي لم يبينها بعدُ

ولم يبين المخترع في لائحتهِ كيفيَّة القراءة والكتابة بهذا الخط وقد اناط ذلك باحضارهِ الى الاستانة احد خدام العلم

من بغداد رستمي زاده حسين

[المقتطف] نشكر فضلكم عَلَى اهتمامكم بارسال هذه الفوائد إلَى المقتطف . ولا شبهة في ان تغيُّر الحروف العربيَّة بحسب موقعها من الكلمة يدعو الى كثرة صورها وصعوبة الطبع بها وزيادة نفقاتهِ . ولو خطر ببال الذين صنعوا حروف الطباعة اوَّل مرة ان يقتصروا عَلى الحروف المنفصلة او على شكل يقوم مقامها كشكل الحروف الكوفيَّة او الحميريَّة لافادوا ابناء العربيَّة فائدة لا تقدَّر . اما شكل الخط الذي بعثتم بهِ الينا فيصح ان يقال فيهِ

نشر الريح على الماء زرد يا لهُ درعًا منيعًا لو جمَدْ

فاذا ثبتت لهُ الفوائد الَّتي ذكرتموها كان اكبر نعمة يُنعم بها على ابناء هذه اللغة بل على نوع الانسان عمومًا . ولكن هيهات ان تثبت لهُ هذه الفوائد واكثرها يكاد يكون مستحيلاً فكتابة الحركات مع الحروف متعذرة على الكاتب غالبًا لان معرفتها كلها تقتضي درسًا كثيرًا

وعملًا واسمًا. ونحن في غنىً عن هذه الحركات غالبًا لان الكتب تكتب وتقرأ منذ مئات من السنين من غير شكل ولم يشكُ احد منها ضيمًا ولا تعذَّر فهمها بزوال الشكل منها بل ان علماء الاوربيين قد حسبوا ذلك مزيَّة من مزايا الخط العربي وودوا ان يقتدوا بنا في نزع بعض الحروف من كتاباتهم حيث تدل القرينة عليها ويغني فهم القارئ عنها فاشاروا ان تكتب كلمة لندن London هكذا Lndn لان القارئ الانكليزي ليس اقل انتباهًا من القارئ العربي فكما يستطيع العربي ان يلفظ اللام والدال في هذه الكلمة مضمومتين يستطيع القارئ الانكليزي ان يلفظهما مضمومتين ايضًا ولو لم يرَ حرف o بعد حرف L و d

والقول بان هذه الحروف تكفي لكتابة كل اللغات الشرقيَّة والغربيَّة لا يقولهُ من لهُ المام بتلك اللغات لان فيها اصواتًا كثيرة لم يسمعها عربي ولو جمعت لعُدَّت بالعشرات ان لم نقل بالمئات

هٰذا ونرجو من فضلكم ان تواقوا قراء المقتطف الكرام بكل ما تقفون عليهِ من الفوائد العلميَّة

الجوائز وفوائدها في المدارس

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

ترى اكثر مدارس اوربا تختم سنتها باحتفال شائق تدعو اليهِ اهالي التلامذة وبعض الاعيان والوجهاء لحضور توزيع الجوائز العموميَّة وتمثيل روايات ادبيَّة يكون الممثلون فيها التلامذة انفسهم. واذا فكر المرء في الغاية من هٰذا الاحتفال والقصد من اختتام السنة المدرسيَّة على هٰذا الشكل والفائدة الَّتي تنتج منهُ. وجد هٰذا الاحتفال لا يخلو من فائدة ولبيان ذلك اقول

لا يخفى ان الولد عندما يطأ باب المدرسة اول مرة وهو ابن ست سنوات او سبع لا يعلم الغرض الذي لاجلهِ وضعهُ والداهُ فيها وذلك لانهُ لا يدرك ماهية العلم وفوائدهِ ويظن ان ارسالهُ الى المدرسة هو لابعادهِ عن البيت والتخلص من تعبهِ او لمنعهِ من السير في الطرق والشوارع فيتلقى العلوم ويحفظ الدروس ليس حبًّا بالعلم بل خوفًا من الاستاذ او خجلًا من من تعييرِ اقرانهِ لهُ. ولا يزال في هٰذا الجهل الى ان يدرك السنة الثالثة عشرة او الرابعة عشرة من عمرهِ فيعرف حينئذٍ سبب ارسالهِ الى المدرسة ويميز فائدة العلم ويجتهد في درسهِ ليجني ثمرة تعاليهِ ويفكر في مستقبل ايامهِ. فيظهر من ذلك ان التلامذة بالنسبة الى معرفتهم

فائدة الدرس ونتائجهِ فريقان فريق يجهل فائدة العلم وفريق يعلمها . والقصد من الجوائز تنشيط من هم من الفريق الاول وبث حب العلم في افئدتهم منذ الصغر ليشبوا عليهِ ويثابروا على اجتنائهِ . واغراء الفريق الثاني بالمنافسة ليزيدوا رغبة في الدرس لان من يعلم من التلامذة انهُ اذا اجتهد وجدّ يجازى ويرضي اساتذتهُ ووالديهِ واقرباءهُ واقرانهُ وجميع ذويهِ يتنبه فيهِ حب الفخر والانتصار فيشتغل اناء الليل واطراف النهار لينال اكبر عددٍ من الجوائز وليخرج ظافرًا في آخر السنة . ولا تسل عن الفرح الذي يشمل التلميذ وهو خارج من المدرسة متأبطًا عدة كتب وبشائر السرور تلوح على وجههِ وكل يهنئهُ على نجاحهِ وفوزهِ ونشاطهِ فتتحرك فيهِ حينئذٍ عواطف الشرف وحب التقدم في معارج النجاح والوصول الى المراتب العالية والمناصب السامية ويعدُّ نفسهُ بالكد والجد اضعاف ما كدّ وجدّ لان دروس السنة المقبلة عليهِ تكون اصعب من دروس السنة الماضية وهو لا يرضى ان يتقدم عليهِ احد اقرانهِ الذين عرفوهُ بالنشاط والهمة والذكاء . وهذهِ العواطف تعمُّ جميع الذين فازوا بالجوايز ونالوا القاب الشرف . اما الذين لم ينالوا شيئًا فيتولد فيهم ميل للدرس والجد فرارًا من الفشل الذي لاقوهُ جزاء لعدم اكتراثهم بالدروس وهٰذا كلهُ نتيجة الاحتفال العمومي الذي يصير كل سنة حيث تبيضُّ وجوه وتسودُّ وجوه

وما القصد من ايضاح ما تقدم الاَّ اظهار الفوائد الَّتي تعود على تلامذة مدارس حكومتنا السنيَّة لو قررت نظارة المعارف توزيع جوائز عموميَّة كل سنة في جميع مدارسها فهو مضمار يتسابق فيهِ المجتهدون ويتنبه اليهِ الغافلون فيسموشان العلم وتعلو رتبتهُ ويرفع مقامهُ فتتولد المنافسة الحميدة بين التلامذة حيث النتيجة حسنة والقصد حميد ويعرف التلامذة الذين امتازوا بالذكاء والنجاح . اما الاموال الَّتي تنفقها نظارة المعارف في ذلك فلا أخالها تعدُّ في جانب ما تنفقهُ سنويًّا لنشر المعارف في انحاء القطر

وقد اطلعت بعد كتابة هذه الاسطر على مقالةٍ للكاتب الفرنسوي الشهير اميل زولا انكر فيها فائدة الجوائز للتلامذة وعلى العموم فائدة الامتحانات وهٰذا منتهى العجب ولله الامر على كل حال

جرجس عطا الله
من الحائزين على شهادة الدروس الثانويَّة
مصر